مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

الإعلام المحلي المسموع ودوره في نشر الوعي بالاستحقاقات الانتخابية

" إذاعة سرت المحلية نموذجاً "

د. الفيتوري صالح السطي
جامعة سرت، كلية الاقتصاد،
قسم العلوم السياسية، سرت ، ليبيا.
Alsati_1967@yahoo.com

الملخص

يوصف الإعلام بأنه السلطة الرابعة، فلا تقوم انتخابات أو تتم أي عملية سياسية، ولا تثار قضية تهم الرأي العام إلا وكان للإعلام دور بارز فيها بالتوضيح والإفصاح والترشيد والإشهار، والإذاعة المحلية جزء منه تخدم مجتمعاً محدوداً، وتشكل بيئة اجتماعية متجانسة، وللإعلام المحلي تأثير أكبر من غيره على المجتمع المحلي؛ نظرا للأسلوب المحلي المتبع في إيصال المعلومة، والمستهدفون هم أفراد المجتمع المحلي.

تقوم الدراسة بمحاولة قياس مضمون المادة الإعلامية التي بثتها إذاعة سرت المحلية خلال العام 2021، استعداداً لتنفيذ الاستحقاقات الانتخابية (الرئاسية والبرلمانية)، وبينت نتائج التحليل أن كمية المادة السياسية قليلة لم تتعد5 %من إجمالي المادة الإعلامية، 21% منها عرضت من حيث الهدف، في حين 12% من حيث المضمون، ومعظمها تم إلقاؤها بالفصحى، وبصوت منخفض، وبموسيقي مصاحبة للمادة الإعلامية تغطي على صوت المذيع، كما تمتاز المواضيع الإعلامية المعروضة بالعمومية والسطحية ولا تحقق ما يصبو إليه المواطن، والمادة الإعلامية التي ترسلها المفوضية لتعريف المواطن بالخطوات التي يفترض أن يتبعها للمشاركة في الاستحقاقات غير فعالة، وقليلة، ولا تساوي أهمية الحدث الذي نشرت من أجله، في مجتمع حديث العهد بالعملية الانتخابية، وتؤكد التقارير المحلية والدولية عزوف المواطنين عن العملية السياسية برمتها، والبرامج المباشرة التي تجريها الإذاعة تفتقر إلى مشاركة المختصين في المقابلات والندوات، وتسهم بعض المؤسسات الأخرى في الدفع بالعملية السياسية، بإجراء الندوات والورش، ولكن في المقابل يوجد إهمال وعدم متابعة من الإعلام المحلي.

يوجد كثير من العوائق المادية والفنية التي تقف أمام إذاعة سرت المحلية، والتي تحول دون القيام بعملها بشكل جيد، أهمها: تبعات الانقسام المؤسسي، وتغير تبعية الإذاعة الإدارية، وقلة الدعم من الحكومات والمجلس البلدي.

الكلمات المفتاحية

الإعلام المحلي، المشاركة السياسية، الاستحقاقات الانتخابية، إذاعة سرت المحلية، ليبيا.

Local audio media and its role in spreading awareness of electoral entitlements "Sirte Local Radio is an example"

Dr. Alfeetouri Salih Alsati
Assistant Professor, Faculty of Economics, Department of Political Science
Sirte University – Libya

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

Abstract

The media is described as the fourth estate. No elections are held or any political process takes place, and no issue of concern to public opinion is raised unless the media has a prominent role in it through clarification, disclosure, rationalization and publicity. Local radio is part of it and serves a limited community and forms a homogeneous social environment. Local media has a greater influence than Change the local community; Due to the local method used to deliver information, the targets are members of the local community.

The study attempts to measure the content of the media material broadcast by the local Sirte Radio during the year 2021, in preparation for the implementation of the electoral elections (presidential and parliamentary), and the results of the analysis showed that the amount of political material was small and did not exceed 5% of the total media material, 21% of which was presented in terms of purpose, While 12% in terms of content, most of it was delivered in classical Arabic, in a low voice, and with music accompanying the media material overshadowing the announcer's voice, The media topics presented are also characterized by generality and superficiality and do not achieve what the citizen aspires to. The media material that the Commission sends to inform the citizen of the steps that he is supposed to follow to participate in the entitlements is ineffective, insufficient, and does not equal the importance of the event for which it was published, in a society new to the electoral process, Local and international reports confirm citizens' reluctance to participate in the entire political process, and the live programs conducted by the radio lack the participation of specialists in interviews and seminars. Some other institutions contribute to advancing the political process by conducting seminars and workshops, but in contrast there is neglect and lack of follow-up from the local media.

There are many financial and technical obstacles that hinder Sirte Local Radio, which prevent it from doing its work well, the most important of which are: the consequences of institutional division, the change in the radio's administrative dependency, and the lack of support from governments and the municipal council.

Keywords

local media, political participation, electoral elections, Sirte Local Radio, Libya.

مقدمة

يعد الإعلام أحد الركائز الأساسية للديمقراطية، ويصعب إتمام الانتخابات الديمقراطية دون إعلام، وترتبط الانتخابات الحرة النزيهة بحرية التصويت، والتعرف على طريقة التسجيل واستلام البطاقات ومعرفة الدوائر الانتخابية وقوائم أسماء المرشحين، وكذلك يقوم الإعلام أيضًا بعملية تشاركية، حيث يشارك الناخبون في النقاش لتوفير معلومات كافية حول الأحزاب السياسية والمرشحين وسياساتهم والعملية الانتخابية ذاتها؛ حتى تكون خياراتهم واعية ومبنية على معلومات صحيحة ودقيقة، بالإضافة إلى ذلك، يقوم الإعلام بدور الرقيب على الانتخابات الديمقراطية، حماية لشفافيتها.

وتعد الإذاعة المسموعة واحدة من الوسائل لتوصيل الرسالة الإعلامية لأعداد كبيرة من الجماهير في وقت واحد، ويسمى هذا النوع من الاتصال الجماهيري، وهي تكتسب أهمية في المجتمعات جميعها كونها تنتقل إلى الناس دون حواجز بكل بساطة ويسر، وبذلك تتخطى حاجز الأمية، وتوجه إلى مجموعة عريضة من الجمهور بكل مستوياته وأذواقه المتعددة، مع تميزها بسهولة المتابعة دون أن يتكلف أي عناء كالخروج أو الجلوس أو تقليب الصفحات والنظر، بالإضافة إلى إمكانية الاستماع للإذاعة في كل مكان في المنزل والمكتب والسيارة والنادي وأثناء العمل... الخ(محمد،1984)، ولها أثر كبير في تحليل وإثارة القضايا العامة؛ وتؤثر على نطاق واسع في المجتمع من خلال تفسير

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

وتوضـــيح بعض المفاهيم(عمر، 2005)، وكذلك مخاطبتها لكل المســـتويات الثقافية والأذواق المتنوعة، وذلك بخلاف الوسائل الأخرى التي لكل منها جمهورها المحدد.

غير ان التركيز على الإعلام المحلي أكثر؛ لأنه ذو خاصية محلية في الإرســال والتلقي ويزداد الاهتمام بتتبعه والاســتماع إليه، كونه يهتم بالجوانب التي ترتبط بالمواطن بشكل مباشر، وحالياً فإن الإعلام المحلي يخدم مجتمعاً محدوداً ومتناســقاً من النواحي الاجتماعية والجغرافية والاقتصـــادية، ولهذا المجتمع خصـــائص متعددة ومتشـــابهة ومتميزة، تجمع بين أفراده انتماءات مشـــتركة، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصـــالحهم، وتعكس فنونهم وتراثهم وأفكارهم بل ولهجتهم المحلية، وتلبي احتياجاتهم الخاصـــة بمناطقهم وتقدم الأخبار التي تهمهم، وتناقش معهم المشـــكلات التي تمس صـــميم حياتهم اليومية، وتقدم لهم الخدمات والإعلانات والاقتراحات التي تنفعهم(عمر ، 1997).

وتنبع فكرة الإعلام المحلي من محليته؛ فهو إعلام لا يتجه إلى معالجة قضـــايا مركزية أو دولية ولا يعطيها اهتماماً كبيراً، وإنما تنصـــب اهتماماته على الموضـــوعات والقضـــايا ذات الطابع المحلي، وإذا اتجه إلى تناول قضايا ذات طابع وطني أو قومي فإنه يتناولها من زاوية ارتباطها بالمجال المحلي، وهو يقوم بمخاطبة المجتمع المحلي الذي يوجد فيه، وقد يكون المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدناً صـــغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية.

والإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً، بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبةً مجتمعاً خاصـــاً ومحدود العدد ذا مساحة جغرافية محدودة ومعلومة ومتناسقاً ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً بحيث يشـــكل بيئة متجانســـة اجتماعياً، وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع وتقدم له الخدمات المختلفة، والمســـتهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد المجتمع المحلي(الشكري، 2005).

وبما أن الإعلام عموماً والمحلي خاصـــة أحد العناصـــر الأساسية المساهمة في التنمية السياسية من أجل الوصول للهدف المنشـــود (تطبيق الديمقراطية الصـــحيحة) فإنه يســـتحيل إتمام الانتخابات دون مشـــاركة الإعلام؛ نظراً لارتباط برامج التعريف والإشـــهار للمترشـــحين والانتخابات والدفع بالمجتمع للمشـــاركة، وذلك من خلال معرفة أماكن التســـجيل وعدد الدوائر الانتخابية، وتحديد الدوائر التي تخصـــهم، وكذلك مشـــاركة الناخبين في النقاش وإعطاء المعلومات الكافية عن خبراتهم وتخصـــصـــاتهم وخططهم وبرامجهم الانتخابية، وخاصـــة أن المجتمع الليبي يعتبر حديث العهد بالديمقراطية الغربية، فوجب أن تتوفر لدي المواطنين المعلومات الكافية عن عمليات التسجيل والدوائر الانتخابية ومراحلها وتوضيح كيفية الترشح وشروطه والتعريف بالعملية الانتخابية، كذلك فإن عملية المفاضلة بين المترشحين تتطلب توضيح الخبرات التي تميزهم لكي يتم اختيار الأفضل، لذلك يكون الإعلام أداة للدفع للاختيار الأفضـــل، بالإضـــافة إلى ذلك، يقوم بدوره الرقابي على الانتخابات الديمقراطية، حاميًا شفافيتها كاشفاً من يحاول الإخلال بقواعدها.

– **مشـكلة الدراسـة:** تنحصـر أشـكالية الدراسـة في معرفة مدي قيام الإعلام المحلي والمتمثل في إذاعة سرت المحلية بوصـفه نموذجاً للإعلام المحلي في ليبيا للقيام بدوره والإسـهام في التنمية السياسية من خلال مدى قيامها بالدفع بالمواطنين للمشـاركة السـياسـية من خلال تقديم برامج بصـيغة محلية تكون أكثر وضـوحاً للدفع بالمواطنين لتسـجيل الناخبين في الدوائر الانتخابية وكذلك للترشـح لخوض الانتخابات الرئاسـية والبرلمانية خلال العام 2021، والسـوائل المشـكلة

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

يتمحور في مدي نجحت إذاعة سرت المحلية المسموعة في مواكبة العملية السياسية المتمثلة في الاستحقاقات الانتخابية، بتعريف الناس بالمطلوب منهم وحثهم على المشاركة.

– **فرضية الدراسة:** تنطلق الدراسة من افتراض كانت نسبة برامج التوعية بأهمية المشاركة في الانتخابات البرلمانية لعام2021 متدنية جدا من الناحيتين الكمية والموضوعية مقارنة بباقي البرامج التي تم بثها في إذاعة سرت المحلية خلال الفترة الاستعداد لتنفيذ الاستحقاقات الانتخابية في ليبيا.

– **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي قامت به الإذاعات المحلية في ليبيا من خلال النموذج المصغر لها (إذاعة سرت المحلية) في مشاركتها في دعم التنمية السياسية من خلال الدفع بالناس وتعريفهم بأهمية المشاركة السياسية والتسجيل في سجل الانتخابات وتسلم البطاقات الانتخابية ومراجعة كشوف الأسماء الواردة من المفوضية العليا للانتخابات، وكذلك الدفع بأنفسهم أو بغيرهم للترشح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية خلال العام 2021.

– **التعريفات الإجرائية:**

أ. **الإذاعات المحلية المسموعة** :– هي الوسائل الإعلامية المسموعة (الراديو) التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحية الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية له خصائص بيئية وثقافية واقتصادية واجتماعية متشابهة ومتميزة تجمع بين أفراده الوحدة الفكرية والثقافية والاجتماعية متشابهة ،وتكون هذه الوسيلة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم ،وتعكس فنونهم وتراثهم وأفكارهم ولهجتهم المحلية ،وتلبي احتياجاتهم الخاصة ، وتقدم الأخبار التي تهمهم ، وتناقش معهم المشكلات التي تمس صميم حياتهم اليومية ، وتقدم لهم الخدمات والإعلان والاقتراحات والمعلومات التي تخدمهم.

ب. **المشاركة السياسية:** هو النشاط الذي يقوم به الجمهور في مساحة جغرافية محددة بقصد التأثير على السياسة العامة، بشكل مباشر أو من خلال اختيار الأشخاص الذين يصنعون السياسات، وتشمل المشاركة السياسية مجموعة واسعة من الأنشطة التي من خلالها يعبر الناس عن آرائهم، ويشاركون في تشكيل القرارات التي تؤثر على حياتهم، كالانضمام إلى منظمات أو تكوين مجموعات سياسية، والقيام بحملات على كل المستويات، بالتصويت أو الانضمام إلى حزب سياسي أو الترشح للانتخابات أو غير ذلك من الأنشطة السياسية.

ت. **الاستحقاقات الانتخابية:** ويقصد بالاستحقاق الوقت المخصص والمحدد لتنفيذ، وهو موعد معلوم ومحدد للقيام بأجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في ليبيا.

– **مناهج الدراسة:** يستعمل الباحث المنهج الوصفي والتاريخي، وذلك لسرد تطور الأعلام المحلي المسموع في ليبيا، والتعريف بالإعلام المحلي والتركيز على إذاعة سرت المحلية والمهام الموكلة إليها، ومدي قيامها بإيصال رسالة الإعلام المحلي؟، وبعض العوائق التي تقف دون قيام الإعلام المحلي بالدور المنوط به، كذلك يستخدم الباحث تحليل المضمون من خلال اختيار عشوائي لمراحل زمنية مختلفة خلال فترة التجهيز للقيام بالاستحقاقات الانتخابية للعام 2021.

– **الحدود المكانية والزمانية للدراسة:** الحدود المكانية هي مدينة سرت، وتحديداً إذاعة سرت المحلية، بينما الحدود الزمانية هي الفترة التي بدأ فيها التجهيز للقيام بالاستحقاقات الانتخابية خلال العام 2021.

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

– **وسائل جمع بيانات الدراسة:** يستخدم الباحث أداة تحليل المضمون للخطاب والبرامج الإذاعية التي تبثها أذاعه سرت المحلة خلال فترة الزمنية التي صاحبت تنفيذ الاستحقاقات، وذلك بتحليل مضمون مفردات بعض الدورات الإذاعية التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية خلال فترات مختلفة من العام المزمع فيه تنفيذ تلك الاستحقاقات الانتخابية.

– **تقسيمات الدراسة:** تم تقسيم الدراسة إلى مطلبين أولهما: يعرض فيه الباحث للإذاعات المحلية في ليبيا بشكل موجز، مع التركيز على إذاعة سرت المحلية، والثاني: يحلل فيه الباحث مضمون بعض الدورات الإذاعية خلال فترة الاستحقاقات الانتخابية للعام 2021؛ ومن ثم عرض النتائج والتوصيات.

المطلب الأول: الإذاعات المحلية وتطورها في ليبيا

لقد أضحت وسائل الإعلام الإلكترونية واحدة من أهم أدوات الاتصال في عصرنا الحديث، وأصبحت استقلالية الدول مرتبطة إلى حد بعيد بمدى ملكيتها لهذه الوسائل، ومدى تطورها وقدراتها، واحتلت الإذاعة المسموعة مكانة بارزة بين تلك الوسائل منذ ظهورها، وزادت تلك المكانة وتبلورت بعد التطور التقني الكبير الذي لحق بالعمل الإذاعي(الشريف، 1998) .

والإذاعة المسموعة رغم قدمها غير أن لها مجموعة من المميزات التي تجعلها تحافظ على مكانتها وأهميتها، حيث تتخطى حاجز الأمية؛ لأنها وسيلة مسموعة، وبالتالي توجه إلى جمهور عريض بكل مستوياته وأذواقه المتعددة، أي أن الإذاعة تخاطب مستويات ثقافية وأذواقاً متنوعة بخلاف وسائل التواصل الأخرى التي لكل منها جمهورها الخاص، كذلك فإن الإذاعة المسموعة تمتاز بسهولة متابعتها دون تكلف أي عناء، بالإضافة إلى إمكانية الاستماع للإذاعة في كل مكان من المنزل إلى المكتب وغيره(محمد،1984).

أولا: الإذاعات المحلية المسموعة، تعريفها وتطورها

الإذاعات المحلية ليست بالجديدة في الاكتشاف بقدر ما هي توظيف لوسيلة اتصال قديمة ومؤثرة, والإذاعة المحلية هي وسيلة إعلام مسموع تخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من النواحي الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية له خصائص متشابهة ومتميزة، تجمع بين أفراده وحدة فكر وثقافة متشابهة(السطي، 2006)، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم ، وتعكس فنونهم وتراثهم وأفكارهم بل ولهجتهم المحلية، وتقدم الأخبار التي تهمهم وتناقش معهم المشكلات التي تمس حياتهم اليومية، وتقدم لهم الخدمات والإعلانات والاقتراحات والمعلومات التي تخدم مجتمعهم المحلي(الشكري، 2005).

وتنبع فكرة الإعلام المحلي من محليته فهو إعلام لا يتجه إلى معالجة قضايا مركزية أو دولية ولا يعطيها اهتماما كبيرا، وإنما تنصب اهتماماته على الموضوعات والقضايا ذات الطابع المحلي، ويتناول القضايا الأخرى من زاوية ارتباطها بالمجال المحلي، وهكذا تخاطب الإذاعة المحلية مستمعاً محدداً له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري (عمر ، 1997).

ويلجأ لاستخدام الأعلام المحلي لأنه الأسلوب الأمثل لتحقيق الاتصال داخل المجتمع المحلي ويستطيع توصيل المعلومة بطريقة ذات ارتباط بالجوانب المحلية، سواء في طريقة عرضها للخبر أو المعلومة أو أسلوب العرض بما لا يتنافى مع العادات والتقاليد للمجتمع المحلي (حمادة، 2001) ، وكذلك طريقة الصياغة ذات النكهة والتفسير واللهجة المحلية، وتكون الفكرة عند عرضها في الإذاعة المحلية أكثر وضوحاً

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

عنها في الإذاعات المركزية، فهي تحرص على البناء والتنمية والمشاركة من أجل تقديم الأفضل في النطاق المحدود(صبري، 1980) .

ويرتبط الإعلام المحلي ارتباطاً وثيقاً بحاجة الناس داخل المجتمع المحلي المحدود ويعتمد اعتماداً كلياً على كل ما فيها من أفكار محلية تخدم الجمهور المحلي المستهدف، وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما يحوي من عادات وتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب وشكل ومضمون الإعلام المحلي، والإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً، بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً ومحدود العدد ذا مساحة جغرافية محدودة ومعلومات متناسقة (اجتماعياً، وثقافياً واقتصادياً)، بحيث يشكل بيئة متجانسة، على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد كل المجتمعات، وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع وتقدم له الخدمات المختلفة(الجديد، 2004).

وتستطيع الإذاعة المحلية أن تؤدي دورها في المجتمع المحلي عن طريق مساعدة الأفراد على التخلص من الأفكار والقيم والعادات البالية واستبدالها بالقيم والأفكار والمفاهيم والعادات الجديدة المتطورة، والعمل على إرسائها وتدعيمها باستمرار، وللإذاعة المحلية قدرة كبيرة على الإقناع بما هو جديد أو التأكيد على أفكار قديمة، ويرجع ذلك إلى كونها تستعمل طرقاً وأساليب محلية من أمثلة وشعر والأمثال والحكايات الشعبية، وطرقاً أخري لا تعادلها في التأثير إلا قدرة التأثير المباشر في حالة الاتصال الشخصي المباشر(عمر، 1990).

ثانياً: سمات الإذاعة المحلية المسموعة:

هناك مجموعة من السمات التي تميز الإذاعة المسموعة المحلية عن غيرها من وسائل الإعلام، ومن أهم هذه السمات ما يلي (الجديد، 2004):

1- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية المسموعة هو جمهور المجتمع المحلي بعينه، وهو محدود من حيث العدد بالمقارنة مع جمهور الإذاعات الأخرى (القومية أو الدولية) .

2- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم .

3- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف، وتخاطبه بلهجات أكثر خصوصية وأكثر دقة، وقد يظهر فيها أيضاً لهجة سكان المنطقة المستهدفة ليكون للكلمة دقة أكثر في الوصف؛ والمعنى، وعلى هذا الأساس فإن الإذاعات المحلية تستطيع أن تؤدي دورها في المجتمع المحلي عبر جانبين هما: أولا – عن طريق مساعدة الأفراد على التخلص من الأفكار والقيم والعادات البالية، وهي الأفكار والقيم والعادات التي لا تلائم طبيعة العصر ومتطلباته، واستبدالها بالقيم والأفكار والمفاهيم والعادات الجديدة المتطورة، ونجاح وسائل الإعلام المحلية في محاربة القيم السلبية يؤدي إلى تنشئة سياسية واجتماعية سليمة للجمهور المحلي؛ وهو ما سيؤدي بالتالي إلى زيادة المشاركة السياسية والعمل على إرسائها وتدعيمها باستمرار لتصبح عنصراً أساسياً في بناء شخصية الفرد فكراً وسلوكاً، ولتكون وسيلة لصنع التطور والتقدم المنشود بما يواكب النظام السياسي الجديد في المجتمع (طه، 2007) .

ثانياً: عن طريق مساعدة الأفراد على إعادة تكوين التفكير العلمي لديهم، وغرس ملكة النظرة العلمية للأمور لكل ما يجري حولهم، وليكونوا على ارتباط وثيق بمجرى تقدم عصرهم المذهل ولديهم صلاحية كاملة للانتماء له والتصدي لمتطلباته(صبري، 1980).

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

وعبر هذين المحورين تتعدد وتتنوع صـــور ونواحي العمل أمام الإذاعات المحلية، حيث يجري تناول كل جوانب حياة الأفراد اقتصـادياً واجتماعياً وسـياسـياً، وتسـتخدم في هذا المجال كافة أشـــكال وأســـاليب التواصـــل الإذاعي الجذاب المرتبط بأرقى ما وصل إليه التقدم العلمي؛ لإحداث التشويق للتواصل الإذاعي والمتابعة .

ثالثاً: إذاعة سرت المحلية المسموعة:

نتيجة للدراسات التي تجريها الجهات ذات الاختصاص الإعلامي والثقافي من تتبع بعض الخطط والاقتراحات من وزارة الإعلام لجعل الإعلام المحلي في ليبيا قادراً على مواجهة التحديات الخارجية مما يقتضي التفكير باستراتيجية لوضع السياسات الإعلامية المحلية في التعامل مع تلك التحديات والتعايش معها دون هيمنة ثقافية وإعلامية خارجية على المجتمعات المحلية فقد تم إنشاء العديد من الإذاعات المحلية في ليبيا، بدأت بافتتاح إذاعتي طرابلس وبنغازي في 8. 1994، وتوالت حتى وصل عددها عشر إذاعات من بينها إذاعة سرت في العام 1995م (الشعافي،2005).

وهي الإذاعة المســـموعة الأقدم داخل المدينة، وتقوم بتغطية أخبارها، وقد تم افتتاحها في30 ســبتمبر 1995، خصـص لها مبنى وكالة الأنباء، وفي 30 سـبتمبر 1999م انتقلت الإذاعة إلى مقرها الجديد، وأصـبح لها كادر وظيفي متكامل، ومبنى مستقل سُمي باسمها(العريشية، 2000).

رابعاً: أهم العوائق التي توجهه إذاعة ســـرت المحلية خلال فترة الاستحقاقات الانتخابية 2021.

يوجد الكثير من العوائق التي تقف أمام الإذاعة للقيام بدورها، ومن تلك الصعوبات:

أ. الحروب والانقســـام الســـياســـي: من الجوانب التي أسـهمت في عدم قيام الإذاعة بمهامها الانقسـام السـياسـي؛ وما نتج عنه من تعدد الإدارات وقلة التمويل والتغير المسـتمر في الإدارة خلال فترات قصيرة، مع نقص الإمكانات وتوقف الدعم، إضـافة إلى أن معظم محطات تقوية البث المنتشـرة في أماكن متعددة من البلدية تم تدميرها جراء الحروب، وهذه الأسباب قللت من المساحة التي تغطيها الإذاعة حتى كاد أن يقتصر بثها على مركز المدينة.

ب. الانقطـاع المتكرر للكهرباء: أثر الانقطـاع المتكرر للكهرباء وزيادة فترات طرح الأحمـال، على عمـل الإذاعـة وسـاعات إرسـالها، خاصـة أن بعض فترات الانقطاع تصـل لأكثر من ثمان سـاعات، مع عدم وجود مصـدر بديل لتوفير الكهرباء(مولدات كهرباء)، إضـــافة إلى أن طرح الأحمال يجعل المرســـلات تتوقف، ولا تقوم بإرســـال البث الإذاعي لمعظم مناطق المدينة، عندما تكون تعمل، وعندما تعود الكهرباء لبعض المناطق الأخرى قد لاتصل للإذاعة نفسها؛ وهوما يزيد من ساعات انقطاع الإرسال.

ت. نقص المعدات والأجهزة: نظراً لما تعرضـت له مدينة سرت من حروب متكررة، أثر ذلك على ضياع وتلف العديد من الأجهزة التـابعـة للإذاعـة، منهـا: الكمبيوترات وأجهزة الإرســـال من مبني الإذاعة، تدمير المكتبة الإذاعية، والعبث بكثير من المرسـلات اللاسـلكية وسـرقة البطاريات التي تجعل المرســـلات تعمل حين انقطاع الكهرباء، وهذا بطبيعة الحال يوثر في تقديم البرامج ونقاوة الصـوت وخلوه من التشـويش، كذلك فإن أجهزة الاتصـــال (الهواتف الأرضـــية) والتي يتم مشاركة المستمعين بها وخاصة في البرامج المباشرة تم أتلافها والعبث بها وبالكوابل الموصلة إليها.

ث. عدم صـرف مرتبات الموظفين بالإذاعة: كذلك لقد أثر الانقسـام السـياسـي واختلاف تبعية الإذاعة بين الغرب والشـــرق الليبي على موظفي الإذاعة بعدم صـــرف مرتباتهم

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

ومكافآتهم، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على مستوى الأداء الفني والتقني داخل الإذاعة، كذلك غياب الأمن داخل المدينة في فترات كثيرة وحدوث الفوضى، يؤثر على الموظفين ودوامهم اليومي، وخاصة العناصر النسائية؛ ويسهم في انقطاع البث، ناهيك عن الجوانب الأخرى التي مرت بها المدينة كنقص الوقود، حيث أثر ذلك على وصول الكوادر الإذاعية من موظفين ومذعين وفنيين للقيام بالعمل ووصولهم للإذاعة في المواعيد المحددة.

خامساً: ما المطلوب من الإعلام المحلي؟

المطلوب من الإعلام المحلي وعام الكثير، وخاصة في المجتمع الليبي المنقسم سياسياً واجتماعياً، وحديث العهد بالعملية السياسية النيابية.

إن فترات الإعداد التي تسبق البدء في الاستحقاقات السياسية، تعتبر من أهم الفترات التي تحتاج لترتيب وإعداد عمل وسائل الإعلام، وخاصة المحلي خلال العام 2021 م لأنها تضم عدداً من الاستحقاقات الانتخابية، ويعول على الإعلام القيام بالعديد من المهام في المجتمع، من أهمها: تعريف جمهور الناخبين بالنظام الانتخابي، وكيفية التسجيل ومعرفة الدائرة الانتخابية، وإحساسهم بالمسؤولية عما تؤول إليه تلك الانتخابات، والخيارات التي يتم فرزها، وكذلك حساب الأصوات التي تؤدي إلى إعلان الفائز في الانتخابات، والتعريف بعملية تسجيل الناخبين والمرشحين، وكيفية التصويت وخطواتها، وكيفية مراقبة الانتخابات، والتعبير عن الرضا أو الانزعاج من التصرفات التي قد تحدث في الدوائر الانتخابية، إضافة للعملية التي تتم لاحقاً من فرز وعد الأصوات حتي صدور النتائج لتحقيق مزيد من الشفافية والمصداقية للعملية الانتخابية، وبيان الطعون ونتائج الفصل فيها(السطي، 2022).

المطلب الثاني/ تحليل مضمون بعض الدورات الإذاعية خلال فترة الاستحقاقات الانتخابية2021

تم الإعلان عن الاستحقاق الانتخابي الرئاسي والبرلماني خلال العام 2021، وضرورة استعداد كلاً في مجاله لإنجاحه، والتي بدأت بإعلان المفوضية العليا للانتخابات عن دوائر التسجيل، وكيفية تأكد الناخبين من الدوائر المسجلين بها من خلال الرسائل الهاتفية القصيرة، بالتزامن مع ذلك، تم صدور مجموعة من القرارات من مجلس النواب مثل قوانين وشروط الترشح وغيرها من القرارات التشريعية لآلية تنفيذ الاستحقاق، وكذلك أصبح لزاماً على السلطة الرابعة (وسائل الإعلام) الاستعداد ومن بينها الإعلام المحلي.

انطلاقاً مما سبق، وإيماناً من المفوضية العليا للانتخابات ورئيسها بأهمية الأعلام في التعريف والدفع بالمواطنين للمشاركة في التسجيل والترشح للاستحقاقات الانتخابية، قام رئيس المفوضية بافتتاح فعاليات عديد من الدورات التدريبية والورش حول دور الإعلام في الانتخابات، منها ما قامت به المفوضية العليا للانتخابات بالتعاون مع المنظمة الدولية للنظم الانتخابية(IFES) ، والمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (IDEA) ضمن برنامج بريدج (bridge) للإعلام والانتخابات، للتعريف بدور الإعلام في إنجاح الانتخابات، كذلك تم إعداد بعض ورش العمل حول الإعلام ودوره في دعم المشاركة السياسية بالعاصمة طرابلس (المفوضية العليا للانتخابات، 2022).

في هذا الجانب، سوف يقوم الباحث بتحليل بعض العينات المختلفة للمواد المرسلة من إذاعة سرت المحلية، التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من حيث النوعية والمضمون

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

والهدف والزمن والتوقيت لتلك المواد من البرامج المباشرة وغير المباشرة.

تصنيف المواد السياسية التي تبث أثناء فترت الاستحقاقات الانتخابية للعام 2021.

أولا: الخارطة الإذاعة لعينة عشوائية خلال فترة الاستحقاقات الانتخابية 2021م

عادة ما تقوم الإذاعات بشكل عام برسم خارطة إذاعية للبرامج، تضم كل البرامج المباشرة والمسجلة وتحديد نوعيتها حسب سياسات الإذاعة، والتي عادة ما تكون منبثقة من سياسات الإعلام بشكل عام، من برامج سياسية وثقافية واجتماعية ودينية ورياضية، ويختلف تحديد فترات تلك الخارطة من إذاعة لأخرى: فمنها ربع سنوية، ومنها نصف سنوية، وعادة ما يتم إشراك المستمع في تحديد نوعية تلك البرامج.

تبث إذاعة سرت المحلية المسموعة برامجها خلال اليوم الكامل(24) ساعة، والخارطة الإذاعية بها نصف سنوية تشمل مجموعة من البرامج المتعددة والمتنوعة، موزعة كالتالي(السطي ، 2022):

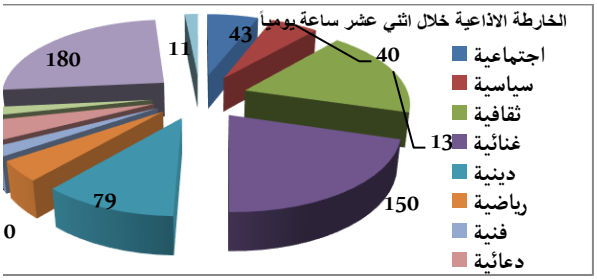

شكل رقم (1) يوضح نوعية البرامج المرسلة خلال الخارطة الإذاعية للنصف الثاني من العام 2021*.

من الشكل السابق يتضح ان معظم المادة الإعلامية التي تبثها إذاعة ســـرت المحلية هي البرامج المنوعة، تليها البرامج الفنية والتراثية، تليهما البرامج الثقافية، بينما تأتي البرامج السياسية في الثلث الثاني من الزمن المخصص للبرامج.

غير أن الالتزام بالخارطة الإذاعية في أغلب الأوقات لا يتحقق، وذلك بسبب ما يطرأ من أحداث يتم تغيير الخارطة الإذاعية بالنقل أو باللقاءات المباشرة بسببها وتتم استضافه عديد من المتخصصين خاصة في ظل وجود مساحات إذاعية مباشـــرة ويتم إفراد حيز من الوقت لها في بعض الأحيان يربو عن الساعتين، ويتم ذلك من خلال محاورين أكْفاء ولهم خبرة إعلامية طويلة.

لتحليل محتوي البرامج المباشرة تم أخذ عينة عشوائية من البرامج المباشرة، وتبين أنها تضم حسب النوعية كما هي موضح بالجدول رقم(1)، والذي يتضح من خلاله(العريشية، 2022):

- **البرامج الخدمية:** تكون بشكل يومي، وهي عادة ما تكون شـــاملة كل الجوانب الإخبارية والخدمية والتوعوية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
- **البرامج المنوعة:** حيث تضم كل حلقة موضوعاً محدداً ومستقلاً عن سابقتها، حسب الأحداث الطارئة، وفي معظم الأحيان تكون البرامج حوارية أو اجتماعية أو خدمية، وتكون حول موضوعات محددة يتم طرحها من جوانب متعددة، في ظل وجود متخصصـــين من المهندسين والأطباء والأكاديميين في المجال.

* تم قياس فترات بث المواد بالدقائق خلال فترة 12ساعة نصف اليوم، ما يعادل 720 دقيقة، وهي فترة تقديم البرامج الجديدة ثم الفترة الأخرى تكون معظمها لإعادة البرامج ماعدا برامج السهرة.

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

- **البرامج السياسية:** يتم تخصيص أوقات لها ضمن البرامج المباشرة، والتي وصلت نسبتها إلي20% من إجمالي البرامج المباشرة؟، غير أنه يلاحظ عدم دعوة مختصين للخوض في النقاشات السياسية حول العزوف والدفع بالمشاركة السياسية للشباب بالمدينة، وخاصة الذين لهم دراسات سابقة في هذا المجال، بل إن الذين تم دعوتهم للحديث في الجوانب السياسية للفترة التي تم تحليلها عشوائياً، أغلبهم من محدودي الخبرة في هذا الجانب، والنقاشات معظمها تميل للعموم والسطحية (ملاحظة الباحث، 2021).

ساعة / اليوم	زمن البرنامج			
	9– 10.30 ص	11– 12.30 ظ	1– 13 ظ	5–7.30 م
السبت	يسعد صباحك	اللمة (اجتماعي)	---	---
الأحد	يسعد صباحك	---	برنامج الدين والحياة(ديني)	---
الاثنين	يسعد صباحك	الأمن والمواطن	---	ملاعب المستديرة(رياضي)
الثلاثاء	يسعد صباحك	ملف الأسبوع(منوع)	---	---
الأربعاء	يسعد صباحك	رسائل من الحياة (اجتماعي)	برنامج أخبارنا (خدمي)	برنامج رياضي
الخميس	يسعد صباحك	إلى متى(سياسي)	برنامج ديني	---
الجمعة	يسعد صباحك	---	---	طريف الاستقامة(ديني)

جدول رقم(1) يوضح توقيت وزمن ونوع البرامج المباشرة

ومن حيث نوعية المادة السياسية خلال فترات البث، بين نتائج التحليل ما يلي:

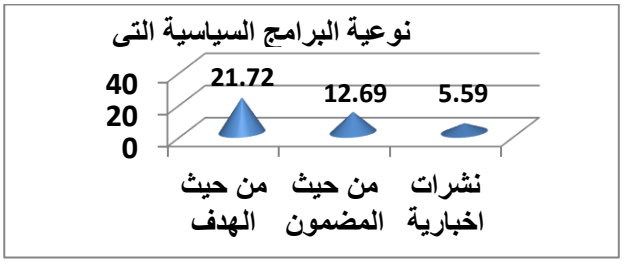

شكل رقم (2) يوضح نوعية المادة السياسية المرسلة خلال فترة الدراسة.

ثانياً: البرامج الإعلامية الواردة من المفوضية العليا للانتخابات فرع سرت خلال العام2021:

قامت المفوضية العليا للانتخابات فرع سرت بالتعاون مع إذاعة سرت المحلية ببث برامج قصيرة محددة الزمن تتراوح بين (3-5.13) دقائق، تم فيها عرض جوانب تخص الناخب والعملية الانتخابية، وتضمنت تلك الومضات الإعلامية جوانب تنظيمية وترشيدية، وللتعرف على محتواها تم فحص عينة منها اشتملت على:

1. **من حيث المحتوي:** تضمنت هذه المادة الإعلامية بعض الإعلانات الإرشادية، وقد احتوت على:

أ. الدوائر الانتخابية: تم سرد الدوائر الانتخابية وتحديد أماكنها والمدارس الموجودة بها، مع التذكير بأرقام الدوائر، والأوقات التي يوجد فيها الموظفون والأيام التي تكون مفتوحة وأيام العطل، وساعات الدوام الرسمي.

ب. مكان الاقتراع: تم توضيح أماكن مراجعة الكشوف للتأكد من أسماء المرشحين، وكيفية تسلم البطاقات الانتخابية حسب السجلات التي تم عرضها في أماكن التسجيل من قبل المفوضية، مع توضيح أهمية البطاقة للناخب.

ت. بطاقة الناخب: تم الحديث عن بطاقة الناخب، وعن كيفية تسلمها والأماكن المحددة لتسلمها، والجهات التي تصدرها، ومحتوي تلك البطاقة وأهميتها، كذلك تم التنبيه إلى

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

الأضرار السياسية الناجمة من عدم تسلمها، والتي قد [illegible] لتزوير الانتخابات.

ث. بعض الشروط التنظيمية للناخبين: حيث تم [illegible] على ضرورة تسلم البطاقة الانتخابية بالحضور الشخصي، مع جلب تعريف يحمل صورة لصاحب البطاقة للتأكد منه، مع الوقوف في طابور بانتظام، والابتعاد عن الازدحام، بحيث يتم الوقوف أمام المحقق أولاً للتحقق من شخصية الناخب صاحب البطاقة الانتخابية، ثم الانتقال للموظف الثاني لتسلم البطاقة.

2. من حيث طريقة العرض:

يتم عرض البرامج الإرشادية للمفوضية صحبة موسيقى، ونبرة صوت المذيع ليست جهورية، وإنما يتساوى من حيث الدرجة مع الأصوات المصاحبة، مما يجعل المستمع لا يركز كثيراً على ما يطرح وعدم وضوح الكثير من الجمل والعبارات.

3. من حيث طريقة الإلقاء

– العرض واللهجة المستخدمة: تم استعمال اللغة المختلطة لعرض الفقرات، مع التركيز على اللغة العربية أكثر من التركيز على العامية (المحلية) في معظم أوقات سرد المعلومات عن الاستحقاقات الانتخابية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(2) يوضح نوعية اللهجة المستخدمة في اللقاء البرامج السياسية المعدة من المفوضية العليا للانتخابات.

4. من حيث الزمن والتوقيت المخصص للبرامج:

للتعرف على زمن الإرسال لبعض المواد الإعلامية للمفوضية، تم أخذ عينات عشوائية من (الفلاشات) التي قامت المفوضية ببثها خلال فترة الاستحقاقات الانتخابية، والجدول التالي يبين توقيت عرضها:

ق	زمن العرض	توقيت العرض	تاريخ العرض	إعادة العرض
1	5.13	11.8 ص	14.12.2021	3.10 ظ
2	3.46	11.8 ص	10.9.2021	3.15 ظ
3	5.13	11.1ص	7.8.2021	3.25 ظ
4	5.13	11.1ص	29.11.2021	1.10 ص
5	3.46	1.07 ظ	8.12.2022	3.27 ظ

جدول رقم(3) يوضح زمن والتوقيت والإعادة لعينة عشوائية من إعلانات المفوضية بخصوص الاستحقاق الانتخابي وآلية تسجيل وتسلم البطاقة للناخب.

من الجدول السابق يتضح أن المادة الإعلامية التي تبثها المفوضية قصيرة، تنحصر ما بين(3– 5.13) دقيقة، بينما زمن إرسالها كان في وقت الذروة، وزمن الإعادة كان معظمه في أوقات مختلفة بين المساء وآخر الليل، ومحتواها يضم الدوائر الانتخابية وطريقة التسجيل وقوائم وأسماء الدوائر الانتخابية، وشروط وآلية تسلم بطاقة الناخب.

ثالثاً: ملاحظات على نتائج التحليل

يعتبر الإعلام شريكا رئيسيًا في العملية الانتخابية، ولكن تركيز المفوضية على الإعلام وخاصة (المحلي) ينقصه الكثير، من حيث مضمون المحتوى للمادة الإعلامية التي تبث حول الانتخابات للعام 2021، والدعم المخصص للقنوات الداخلية، والتركيز على الإذاعات المحلية قليل، ولم تعطى تلك الوسائل حقها بالمدينة موضوع الدراسة، إضافة إلي أن الإذاعة

ق	زمن البرنامج	نوع اللغة المستخدمة في عملية الألقاء	
		عامية(دارجة)	عربية فصحة
1	5دقائق	%10	%90
2	5 دقائق	%20	%80
3	3 دقائق	%7	%93

نفسها يشوبها الضعف، مع قلة الإمكانيات وضعف البث، ولم ترتبط حسبما نرى بأي قاعدة جذب حقيقية، لا من حيث التصميم ولا من حيث طرق العرض، والأساليب المتبعة

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

قديمة، لذلك نعرض بعوض الجوانب التي أوحت بها نتائج تحليل مضمون البيانات، ومنها:

الوقت المخصص لتغطية الجوانب السياسية وخاصة لتغطية الاستحقاقات الانتخابية قصير جداً مقارنة بما خصص للجوانب الأخرى؛ وهذا يقلل من الدور المنوط بالإعلام المحلي ، وخاصة أن عملية الممارسة السياسية عن طريق الانتخابات (النيابية) تعتبر جديدة على المجتمع الليبي، في ظل تقارير سابقة من منظمات محلية ودولية تتحدث عن وجود عزوف في المجتمع الليبي عن المشاركة السياسية (السطي، 2020).

الجوانب التي يتم التطرق إليها في الإذاعة خلال فترة الاستحقاق سطحية ومحدودة، وتعالج العموميات، وما يدور في ذهن المواطن من استفسارات لا يجد في هذه البرامج إجابة وافيه لها، والجوانب التي يتم التطرق إليها هي جوانب تنظيمية للدوائر الانتخابية أكثر من كونها توضيحية لمجتمع جديد في مجال ممارسة العملية السياسية، وهناك جوانب أكثر أهمية من الجوانب التي تطرح، كذلك لم يتم التأكيد في اللقاءات والحوارات بمعلومات كمية نابعة من دراسات متخصصة عند عرض بعض السلبيات للاستدلال بها (ملاحظة الباحث،2021)، والتي من خلالها يمكن الوصول لما يريده المواطن، والجوانب التي يرغب في الاستفسار عنها؟، وحتي في اللقاءات المباشرة لم يتم الاستعانة بذوي الاختصاص كأساتذة الجامعة أو الأكاديميين، ولم يتم توجيه دعوات من قبل الإذاعة للتعاون من قبل تلك المراكز الأكاديمية لتحقيق التعاون، وخاصة خلال فترات الاستعداد لتنفيذ الاستحقاقات الانتخابية لدفع بالعملية السياسية (ملاحظة الباحث، 2021)، كذلك لم يتم الاستعانة بالباحثين من أصحاب البحوث في جوانب ذات الصلة، من أجل الدفع بالمواطن نحو المشاركة السياسية، وأخص بالذكر بحوث تحلل أسباب العزوف عن المشاركة السياسية وقضايا الانتخابات والأحزاب ودورها في الانتخابات، والقبيلة وتأثيرها على العملية السياسية، وكثير من الدراسات ذات العلاقة بالاستحقاقات الانتخابية المحلية، وعلى مستوى الدولة**.

بالرغم من قيام بعض الجهات بالتعريف بالاستحقاقات، ودعم المشاركة السياسية، كجامعة سرت وما قامت به كلية القانون على سبيل المثال بورشة عمل تحت عنوان "الانتخابات الرئاسية والتشريعية– الجوانب الفنية والقانونية"(كلية القانون جامعة سرت ، 2022) ، وكذلك ما قامت به مؤسسات المجتمع المدني، فإن إذاعة سرت لم تكن حاضرة لنقل وقائع تلك الورشة رغم أهميتها، وتم التعريج عليها كخبر من ضمن المناشط المحلية، وقد يكون ذلك راجعاً لأسباب فنية وتقنية ونقص في الإمكانيات.

اللغة المستخدمة يغلب على معظمها اللغة العربية الفصحي، وهذا يبتعد قليلاً عن رسالة الإذاعة المحلية، والتي من أهم مميزاتها أنها تنبع من المحتوي المحلي في التعامل من حيث اللهجة والثقافة والفن للوصول للمستمع، بل يستوجب أن يتم إيصالها بطرق تعبيرية بنكهة الموروث الثقافي لتكون أكثر قبولاً.

لا وجود للتنوع الذي يعرف بالاستحقاقات الانتخابية، حيث تم استخدم طريقة اللقاء المباشر أو المقابلة ولم يتم استعمال الطرق الأخرى، من الأجدر استخدام الرموز المؤثرة اجتماعياً، كالقيادات الاجتماعية ومؤسسية وغيرها من الجوانب المؤثرة والجاذبة للمستمع، وكذلك استعمال أدوات

** من خلال تجربة الباحث أثناء فترة الاستحقاق الانتخابي، كلية الاقتصاد، قسم العلوم السياسية جامعة سرت، 2021.

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

التعبير المحلية الدقيقة مثل الشعر والأمثال الشعبية من الموروث الثقافي، والأغاني الشعبية، وغيرها والتي تكون أكثر تأثيراً على المستمع في المجتمع المحلي، فلم نرَ فناً أو ذوقاً في إيصال المعرفة الانتخابية وعمليات الدفع بها.

تخلو البرامج الإذاعية في فترات الإرسال خلال موعد تنفيذ الاستحقاقات الانتخابية للدفع للمشاركة السياسية في صورة أخري غير الإلقائية، مثل الأغاني الفكاهية أو المقطوعات المسرحية والفواصل الإعلانية المصاحبة لألحان تشد المستمع، وأقتصر على تنبيهات وإعلانات محدودة تبتعد بمحتواها عن نكهة الثقافة المحلية.

غياب إشراك المواطن في الاستفسار عما يريد، والتعبير عن ذلك بالاتصال المباشر وغير المباشر رغم توفر خط مجاني من قبل المفوضية للإجابة عن أي استفسارات للمواطن، ولكنه يحتوي على تحويلات كثيرة تحتاج لوقت وصبر من المواطن.

رغم إيمان المفوضية بدور وسائل الإعلام في تحريك العملية السياسية والدفع بالمواطن نحو المشاركة وقيامها بورش عمل عن الإعلام، غير أن معظمها تم خارج الدولة الليبية المعنية بالاستحقاق الانتخابي، حيث أقيمت بعواصم دول مجاورة منها على سبيل المثال العاصمة التونسية خلال الفترة من 6 إلى 9 أبريل ، وكان الأولى أن يتم إجراؤها داخلياً.

اقتصر الأداء الإعلامي المحلى بالمدينة على نجومية بعض المتكلمين، وبعض المشاهير بالمدينة، كلها تتحدث عن الأخطاء في التأخير وأخبار تحضيرات المراكز، ولم تتحدث عن قوانين الانتخابات أو المشاكل التي تواجه المواطنين في التسجيل بالدوائر الانتخابية، وخاصة مع حدوث مشاكل في التسجيل، حيث تبيّن أن الكثير من الأفراد مسجلين بدوائر انتخابية غير المسجلين بها أصلاً، ولم تكن محاور النقاش تدار وفق معطيات علمية ودراسات ميدانية رغم كثرتها***.

ضعف استخدام الإذاعة المحلية في طريقة طرحها للموضوعات لتكوين رأي عام إيجابي، وذلك بالتأكيد على نقل المحاضرات والندوات واللقاءات ودراسات استطلاعات الجمهور، واستخدام قادة الرأي الاجتماعيين، وربما اقتصر الموضوع على إقامة ورش عمل بسيطة ومحددة هنا وهناك، في حين أن العملية تتطلب شمولية وتكراراً في لغة الخطاب الدعائي، وتنوع أساليبه بملاحقة جميع الفئات المستهدفة وبكل ما يتوافق مع اهتماماتها من أجل ضمان المشاركة الفاعلة في الاستحقاقات الانتخابية.

الخاتمة

إيماناً بدور الإعلام في توعية المجتمع، وخاصة المحلي لأنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً ذا مساحة جغرافية محدودة ومعلومة ومتناسقة، بحيث يشكل بيئة متجانسة اجتماعياً، وتتفاعل الإذاعة المحلية مع المجتمع وتقدم له الخدمات المختلفة، والمستهدف هم أفراد المجتمع المحلي، على غرار ذلك تم إنشاء الإذاعات المحلية في ليبيا لتوصيل الرسالة بالطرق المحلية لضمان ملء الفراغ لدي المواطن ودفعه نحو المشاركة الفاعلة، وكي يكون مواطنا ذا فائدة وجدوى أولاً، وثانياً من أجل الوقوف ضد الغزو الثقافي القادم من الخارج وخاصة مع تطور وسائل التواصل بشكل كبير.

وإذا ما أردنا توظيف الإعلام المحلي بمدينة سرت لخدمة التنمية السياسية بشكل صحيح يجب تعريف الفرد بحقوقه وواجباته السياسية، وخاصة في ظل نظام سياسي جديد يفرض نفسه، وفي فترة الاستحقاقات الانتخابية (البرلمانية والرئاسية)، من خلال توعية أفراد المجتمع المحلي بقضايا

*** من ملاحظات الباحث من خلال الحراك السياسي وما رفقه من نشاط أعلامي

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

المشاركة السياسية وكيفية التسجيل بالدوائر الانتخابية وما يقوم به المواطن من أجل أن يشارك في الاستحقاقات الانتخابية مشاركة فاعلة، وكذلك من أجل زرع تنشئة سياسية صحيحة ومدركة لأمور الحكم والدولة للأجيال القادمة؛ ومن ثم قامت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات فرع سرت بالتعاون مع إذاعة سرت المحلية ببث برامج سياسية تخدم الانتخابات والتعريف بالدوائر الانتخابية وعملية التسجيل وتسلم البطاقات الانتخابية والخطوات التي يتبعها المرشح، إضافة لما تقوم به الإذاعة المحلية من برامج حوارية مباشرة وغير مباشرة للدفع بالعملية السياسية في ليبيا، ولتوعية المجتمع المحلي بالانتخابات.

من خلال ما قام به الباحث بتحليل مضمون عينة عشوائية من فترات الإرسال لمحاولة قياس المستوي الكمي والكيفي للمادة السياسية المرسلة خلال فترة الإعداد والتجهيز للقيام بالاستحقاقات الانتخابية للعام 2021، ومن نتائج التحليل تبين أن كمية المادة السياسية التي تبثها إذاعة سرت المحلية قليلة مقارنة بالمواد الأخرى، حيث بلغت 40 دقيقة من أصل 720 دقيقة بجميع أنواعها، أي ما يعادل 5.55% من المادة الإعلامية عامة، ركزت معظمها على جوانب عمومية دون الغوص في التفاصيل، حيث كانت برامج ذات مضمون إرشادي للعمليات الأساسية كالتسجيل في الانتخابات، وفرز الأسماء من القوائم، وتحديد الدوائر الانتخابية التابعة لها.

غير أن الوقت المخصص لم يخصص كله لبث مادة سياسية حول الانتخابات والدفع بها، ولكنه شمل نشرات الإخبار بنسبة 14% من المادة السياسية، كذلك تبين من التحليل أن تقسم المادة السياسية حسب الهدف الذي ترمي إليه حوالي54% مادة سياسية، بينما نسبة 32% مادة سياسية حسب المضمون من إجمالي ما يقدم من المادة السياسية، واللغة المستخدمة أقرب للفصحى، حيث بينت نتائج التحليل أن نسبة 12.34% من المادة الإعلامية فقط تم تقديمها بالعامية، كما يوجد مجموعة من العوائق الفنية والتقنية التي تعيق عمل الإذاعة من نقص الإمكانات الفنية كأجهزة ومحطات الإرسال، وعدم دفع مستحقات ومكافآت الموظفين والانقطاع المتكرر للكهرباء...وغيرها.

إن المادة التي يتم إعدادها من المفوضية ويتم إرسالها للإذاعة قليلة وغير كافية لأسباب عدة، منها: حداثة العملية النيابية على المجتمع الليبي، مع العزوف عن المشاركة السياسية من خلال تقارير دولية ومحلية في الاستحقاقات السابقة، ووجود ضغوط خدمية ومالية، منها: نقص في السيولة وانقطاع في الكهرباء، وغياب الاستقرار الأمني والسياسي، وتعدد الإدارات وتبعيتها، في ظل عزوف عن الحياة السياسية ونفور من ممارستها في المجتمع.

المسؤولية لا تقع على عاتق الإذاعة فقط، ولكن تلحق أطرافاً أخري، منها المفوضية العليا للانتخابات والتي لم تقم بالدعم المطلوب لوسائل الإعلام العام والمحلي، واستبدلت ذلك بالإعلام الخارجي، وإغفال الندوات والمؤتمرات العلمية في الوطن والاستعاضة عنها بعقدها في الدول المجاورة، وهذا لا يخدم العملية السياسية الوليدة في ليبيا الجديدة التي تحتاج للكثير، كذلك التركيز في المادة الإعلامية على جوانب محددة وكأن ليبيا لها باع طويل في الحكم النيابي، والابتعاد عن أسئلة المواطن وما يدور في ذهنه، ركزت المفوضية على الندوات والورش في العاصمة دون سواها، أو خارج الوطن، ولم يتم دعم ونقل ما يدور في المؤسسات الأخرى الداعمة للعملية السياسية من أكاديميات ومؤسسات مجتمع مدني ومتخصصين، بنقل وقائعها للمستمع وطلب الحوار والمشاركة

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

فيها، إضافة لذلك فإن غياب دعم المجالس المحلية وانتشار الفساد زاد من سوء الخدمات التي تقدمها الإذاعة المحلية.

التوصيات

بناء على نتائج تحليل مضمون المادة الإذاعية وما نتج عنها من ملاحظات توصي الدراسة بالتالي:

أ. العمل على تكثيف الندوات والمحاضرات لقادة الرأي الاجتماعيين، لأن قادة الرأي – بحسب نظريات الاتصال لهم تأثير يفوق أضعاف تأثير القنوات الإعلامية، زد على ذلك إذا تم الاستعانة بهم للدفع للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية في الإعلام المحلي لمخاطبة مجتمعاتهم، بحكم الخبرة، والثقة، والاحترام، والفهم العام، التي يمارسها في التأثر بمن يحملون تلك الصفات في توصيل الرسائل المراد إيصالها.

ب.على المعنيين بالإعلام والمفوضية تشكيل غرفة عمليات كبرى لإطلاق حملات إعلامية، تشترك فيها معظم وسائل الإعلام العامة والخاصة، مع التركيز على المحلية منها، وإمكانية الإفادة من المؤسسات العلمية كالجامعات لطرح ودراسة تلك المواضيع، وكيفية الرفع منها لتوظيفها بشكل كامل من أجل خلق مشاركة جادة وفاعلة.

ت.يجب أن يقتصر دعم المفوضية على داخل الوطن لا خارجه، من خلال ورش العمل والمؤتمرات، مع توفير الدعم للإعلام المحلي من المفوضية العليا للانتخابات، والمجلس المحلي، وتخصيص ميزانية للإذاعة المحلية من أجل زيادة قدراتها الإذاعية للإسهام بشكل فاعل كي تقوم بما هو مطلوب منها.

مراجع الدراسة

أولا/ الكتب

- عمر، نوال محمد،(2005) ، الإذاعات المحلية " دراسة تطبيقية مقارنة"، القاهرة، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب، مصر.
- عمر، السيد أحمد(1997) ، الأعلام المتخصص– دراسة وتطبيق, بنغازي, منشورات جامعة قاريونس, ليبيا.
- الشكري، عبد الحميد،(1995) ، الإعلام المحلي رؤية مستقبلية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع .
- الشريف، سامي،(1988)، الإذاعات المحلية الفكرة والتطبيق، القاهرة، دار الطباعة العربي للطبع والنشر والتوزيع.
- الحديدي، منى سعيد ،(2004)، وسلوى إمام ، الإعلام والمجتمع ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، لبنان .

ثانياً/ مجلات علمية

- طه، إبراهيم فؤاد،(2007) ، الإعلام وقضايا التنمية في القرية المصرية، مجلة الفن الإذاعي، العدد 152 .
- بسيوني، إبراهيم حمادة،(2001)، حرية الإعلام الإلكتروني الدولي وسيادة الدولة، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.
- السطي، الفيتوري صالح،(2020) ، الوعي السياسي لدي طلاب الجامعات– دراسة لقياس مستوى الوعي لدي طلاب كلية التربية جامعة سرت، برلين، المركز الديمقراطي العربي، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد 20، المجلد4 ، يناير .
- الشعافي، عبد العاطي،(2005) ، (الشمس تلتقي أمين اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام بشعبية ترهونة ومسلاته)، جريدة الشمس، العدد 3541 ، ليبيا.
- صبري، محمد سعيد ،(1980)، الإذاعات المحلية ودورها في تنمية المجتمع ، مجلة دراسات، العدد 24 ، أكتوبر.
- العريشية، محمد ،(2000)، إذاعة سرت المحلية بين الواقع والطموح، مجلة الرباط الأمامي، مجلة فصلية تصدر عن رابطة شباب سرت، العدد الأول، سرت ، ليبيا.
- عمر، نوال،(2004) ، الإذاعة المحلية ودورها في المجتمع المحلي ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد 62، مارس.

ثالثاً/ رسائل علمية

- محمد، بركات عبد العزيز(1983) ، التخطيط الإذاعي المحلي ودوره في تنمية المجتمع، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.
- السطي، الفيتوري صالح،(2006) ، الإذاعات المحلية والتنشئة السياسية في ليبيا– دراسة حالة إذاعة سرت المحلية 2000–2004م، رسالة ماجستير، جامعة سرت، كلية الاقتصاد، قسم العلوم السياسية، سرت، ليبيا .

رابعاً/ مقابلة

مجلة الدراسات الاقتصادية –كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد السابع – العدد الأول
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol 7 , No1)
https://doi.org/10.37375/esj.v7i1.2718
April 2024

- محمد شعبان، مدير إذاعة سرت المحلية المسموعة، لقاء مباشر، أجرى اللقاء الفيتوري صالح السطي بمقر إذاعة سرت المحلية، الساعة 11 صباحاً، اجري اللقاء يوم الاثنين15 أغسطس 2022.
- حسين العريشية، مدير المكتبة المسموعة بإذاعة سرت المحلية، لقاء مباشر، أجرى اللقاء الفيتوري صالح السطي بالمكتبة الإذاعة بإذاعة سرت المحلية، الساعة 10 صباحاً، أُجري اللقاء يوم الاثنين22 أغسطس 2022.

خامساً/ مؤتمرات علمية وورش عمل

- السطي، الفيتوري صالح، (2022)، الإعلام المحلي والاستحقاقات الانتخابية، المؤتمر العلمي الدولي الثالث الأعلام المحلي والاستحقاق الانتخابي – المسارات والتحديات– مجلس التخطيط، أكتوبر ، بنغازي، ليبيا.
- ورشة عمل، الانتخابات الرئاسية والتشريعية– الجوانب الفنية والقانونية، كلية القانون، جامعة سرت، 10/11/ 2021.

ساساً / مواقع إلكترونية

- المفوضية الوطنية للانتخابات تؤكد دور الإعلام في الانتخابات المرتقبة ،موقع بوابة الوسط، القاهرة، الأثنين 12 أبريل 2021، تاريخ الوصول 2022/8/5.